

الأغاني

(ولقد علمتُ وإنَّ ضمنتُ جَوَى ... مما أجِنُّ كَوَاهِجَ الجَمْرِ) .
(ما لامرئٍ دون المنيَّةِ مِن ... نَفَقٍ في حُرُزِهِ ولا ستر) .
قال وكان بحضرة هشام رجل من آل الزبير فقال له أحسنت وأسرفت في القول فلو قلت هذا في رجل من سادات قريش لكان كثيرا .

فجزره هشام وقال بنس وإٍ ما واجهت به جليصك فكشره إسماعيل وجزاه خيرا .
فلما انصرف تناول هشام الرجل الزبيري وقال ما أردت إلى رجل شاعر ملك قوله فصرف أحسنه إلى أخيه ما زدت على أن أغريته بعرضك وأعراضنا لولا أني تلافيته .
وكان محمد بن يسار أخو إسماعيل هذا الذي رثاه شاعرا من طبقة أخيه وله أشعار كثيرة .
ولم أجد له خبرا فأذكره ولكن له أشعار كثيرة يغنى فيها .
منها قوله في قصيدة طويلة .

صوت .

(غَشِيَتْ الدارَ بالسَّندِ ... دُؤَيْنَ الشَّعْبِ من أُحُدِ) .
(عَفَّتْ عَدي وَغِيَّرها ... تَقَادُومُ سَالِفِ الْأَبَدِ) .
الغناء لحكم الوادي خفيف ثقيل عن الهشامي .
ولإسماعيل بن يسار ابن يقال له إبراهيم شاعر أيضا وهو القائل .
(مضَى الجهلُ عنكَ إلى طَيْسَتِهِ ... وآبَاكَ حِلْمُكَ من غَايَتِهِ) .
(وأصبحتَ تَعْجَبُ مما رأيتَ ... من نَفَقٍ دَهْرٍ ومن مِرَّاتِهِ) .
وهي طويلة يفتخر فيها بالعجم كرهت الإطال بذكرها .

انقضت أخباره